

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[419] الآيات :83-86 فَمَآ آءَآمَنَ لِمُوسَى إِذْ رَأَىٰ ذُرِّيَّتَهُ مِّنْ قَوْمِهِ عِلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْ بِهِم مِّنْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُفْسِرِينَ 83 وَقَالَ مُوسَىٰ يُقَوْمُ إِن كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِآيِ اللَّهِ فَاعْلَظِيهِ تَوَكَّكَلُوا إِن كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ 84 فَقَالُوا عِلَىٰ آيِ اللَّهِ تَوَكَّكَلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ 85 وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْفَقْوَمِ الْكَافِرِينَ 86 التفسير المرحلة الثالثة: عكست هذه الآيات مرحلة أخرى من المواجهة الثورية بين موسى وفرعون، ففي البداية تبين وضع المؤمنين فتقول: (فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه). إن هذه المجموعة الصغيرة القليلة، والتي كان الشباب والأشبال يشكلون أكثريتها بمقتضى ظاهر كلمة ذرية، كانت تواجه ضغوطا شديدة من فرعون وأتباعه الى درجة أنهم خافوا أن يصل بهم الامر الى ترك دين موسى نتيجة هذه الضغوط الشديدة: (على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في